Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكرام ، وأول أرض غذاه خيرها ، ويطلب من أصدقائه أن يودعوها ، أو أن يكلوا أمرها لمن يحسن الدفاع عنها ، ثم يحمل الذاهبين إليها تحيته ، وهنا يأخذ فى بيان أسباب النكبة : لقد ضاعت الأمانة ، وأضاع الناس حقوق الرب ، وكان العصيان وراء استيلاء العدو على بلادهم ، فسلب منهم أوطانهم ونفوسهم ، وأصبحت أموالهم فيئا له . ويشير إلى أن استيلاء العدو عليها كان بلا ثمن ، لم يأخذها فى حرب ، ولم يقدم لها تضحيات ، وإنما هبط عليهم فى أعداد كثيرة ، كموج البحر لا تنتهى ، نذرت قتال المسلمين ووفت بنذرها ، وأن ما وقع للمسلمين كان نتيجة لمقدمات وقعت ، ولن تتغير الأولى إلا إذا تغيرت الثانية .

والمحور الرابع يدور حول **استنفار** المسلمين فى الأندلس وخارجها لإنقاذها ، وجاء فى ستة وعشرين بيتا ، ويبدؤها بدعوة أهل الدين أن يهبوا ، لأن الدين هُد من ركنه ، وزعزع من أكنافه ، ودبت الأفاعى إلى كل مؤمن ، وغصّت أكباد كل تقى ، وينادى المسلمين عربا وعجما ، يستنفرهم للجهاد ، فهو فرض ، ويهيب بهم أن يرجعوا إلى الدين ، وأن يتوبوا ويصدقوا ويصبروا ويردوا الظلامات ، وأن يطهروا نفوسهم ويستعدوا ليوم اللقاء ، أسودا على خيل ضامرة ، يرعب الأعداء زئيرها ، شجعانًا يودون لقاء الله تحت ظلال السيوف ، وأن يضربوا كالهام ، ويطعنوا فى المهج ، ويؤكد على أن الله لن يخذل أمة تدين بالحق ، ثم يحذر : أما إذا لم تفعلوا فترقبوا سخط الله ، وأياما تفيض بالذلة والفرقة واهتضام الحقوق ، وحينئذ يأخذ المشركون كرائمهم وخير أموالهم ، ومعها لا خير فى العيش ، وقد مر أطيبه ، وبقى أمره وأسوأه ، ويومها لا يبقى أمامهم إلا أن يمدوا أكف الذل خائفين ومرعوبين ، وإذا لم يُقلْ رب العباد عثارهم ، فهذا العدو الضخم سوف يأتى عليهم .

والمحور الخامس والأخير : **دعاء** ، وجاء فى خمسة عشر بيتًا ، توجه فيها إلى رب العالمين ، يطلب غوثه ، ويستشفع برسوله ، ويصلى على المختار من آل هاشم ، ويطلب عونه وعفوه وتأييده ، وأن يرسل على العدو الرزايا ، وأن يشتت شمل الكفرة ، ويختمها بالصلاة على خير البرية وصحبه .